الحديث قال كان النبي عليه السلام في غزوة خيبر قال لرجل كان يدعي الاسلام هذا من اهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فتعجبوا مما قاله النبي عليه السلام في حقه وكادوا
ان يرتابوا فلما كثرت به الجراح قتل نفسه من شدة وجعه فقال عليه السلام ان الله ليؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر اي الكافر فان ذلك الرجل كان منافقا وكان قتاله رياء وانما اخبر الرسول
عليه السلام بعلمه بحاله واخبر في شانه ما اخبر فلما قتل نفسه تبين نفاقه لسائر المؤمنين م
انس رضي الله عنه روي مسلم ان الله ليرضي عن العبد ان ياكل بفتح الهمزة اي لان ياكل الاكلة
بفتح الهمزة هي المرة من الاكل حتى يشبع كذا قاله الجوهري فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده
عليها انما اتي ببناء المرة اشعارا بان الاكل والشرب وان كان قليلا يستحق الشكر عليه
ثم من السنة ان لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ جلساؤه كيلا يكون
منعا لهم ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان الله ليضحك من الرجلين المراد بضحكه
رضاه مجاز لاستحالة الضحك المعروف في حق الله تعالى واستتباعه نوع رضاء قال
النووي ويجوز ان يراد ضحك الملائكة المتوجهين بقبض روحهما ويكون اسناده الى الله
مجازا وروي يضحك الله الى رجلين عدى الضحك بالى لتضمنه معنى الانبساط يقتل احدهما
صاحبه ثم يدخلان الجنة تتمة الحديث قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة
ثم يتوب الله على الاخر فيهديه الى الاسلام ثم جاهد في سبيل الله فيستشهد قال الشيخ الكلاباذي
يجوز ان يكون معنى الضحك ادرار الرحمة وتجديده يقال ضحك السحاب اذا صب ماءه ق ابو موسى
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان الله ليملي للظالم بفتح اللام الاولى من باب الافعال اي ليمهل
ويطول عمره حتى يكثر منه الظلم ثم ياخذه اخذا شديدا فاذا اخذه لم يفلته بضم الياء اي لم يتركه
ولم يخلص احد منه ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى اي اهل القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد وفي الحديث تسلية للمظلوم ووعيد للظالم لئلا يغتر بامهاله ق جابر رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام قال [illegible]
اي الرسول عليه السلام كان فيها معناه ظاهر ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال
لما قال النبي عليه السلام يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان فهو من [illegible] الانصار بعضهم
لبعض اما الرجل فقد اخذته [illegible] في عشيرته ورغبة في قرابته عنوا به النبي عليه السلام فنزل عليه
الوحي [illegible] فقال عليه السلام يا معشر الانصار قلتم كذا او كذا كلا اني محمد عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم يعني هاجرت الى مراد الله والى دياركم فالمحيا محياكم والممات مماتكم
يعني لا افارقكم [illegible] احيي واموت في بلادكم كما تحيون وتموتون فيه قالوا يا رسول الله

والله

قوله فيحمده بالنصب عطف على يأكل

فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة اي كتابا [illegible]
منه الى صاحبه ثم زجج موضعها بالزاء المعجمة وبالجيم المشددة اي اصلحه وسواه بالقير لئلا يدخل
الماء ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسالني كفيلا فقلت
كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت ان اجد
مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه اي دخلت
الخشبة في البحر ثم انصرف وهو في ذلك اشارة الى مصدر انصرف يلتمس مركبا يخرج الى بلده اي
يخرج المستقرض الى بلد المقرض بذلك المركب وهو استيناف وصفة فخرج الرجل الذي كان اسلفه
ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة اذ للمفاجاة والباء فيه زائدة التي فيها المال فاخذها
لاهله حطبا مفعول له اي جمعا للحطب قال الجوهري الحطب معروف يقال حطبت واحتطبت
اذا جمعه فلما نشرها اي قطعها بالمنشار وجد فيها المال والصحيفة ثم قدم الذي اسلفه الموصول
ليس بفاعل والمضاف اليه محذوف يعني قدم المستقرض مقام الذي كان اسلفه فاتى بالالف
دينار جوز الكوفيون تعريف المضاف بحرف التعريف في كل عدد مضاف الى معدود والحديث
دليل لهم وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بفتح الياء تقديره لاتيك بمالك فما وجدت
مركبا قبل الذي اي قبل الوقت الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت الي بشيء قال اخبرك اني
لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه فان قلت لم لم يقل في جواب هذا السؤال بلى وقد كان بعث
الالف بالخشبة قلت لان ظنه لم تصل الى المقرض فجعل بعثه كلا بعث ولم يقل بلى قال فان الله
قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا الحديث يبين ان من
توكل على الله كفاه ومن التجا الى غيره صفرت كفاه نسال الله التوفيق لاصلاح الحال والتاصيل
للفوز في المال ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت امر النبي عليه السلام بهجو
قريش حين هجوه فارسل الى ابن رواحة فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض
ايضا هجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذي
بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم كتمزيق الجلد فقال عليه السلام
لا تعجل فان ابا بكر اعلم [illegible] وان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان
ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك ابو بكر والذي بعثك بالحق لاخلص نسبك
منهم كما تسل الشعرة من العجين يعني ينزع فقال عليه السلام ان روح القدس يعني جبرائيل سمي
به لانه كان ياتي الانبياء بما فيه حياة القلوب القدس يعني المقدس وهو الله تعالى واضافة
الروح اليه للتشريف والقدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)